لم تزل حالكون ك في ضمائر الكون اى الوجود وضمايره مستورا ته المخفية من الاصلاب
والارحام تختار اى تصطفى لك الامهات جمع ام وهى الوالدة وان علت واصلها
امهة بجمعه على امهات وقيل امهات للادميات وامات لغيرهن والآباء جمع اب وهو اصله
ابو بالتحريك حذفت واوه تخفيفا اى كما طابت ذاتك بما اوتيته من الكمال الاعلى كذلك
طاب نسبك فلم يكن فى امهاتك من لدن حوى الى امك امنة ولا فى ابائك من لدن
ادم الى ابيك عبد الله الا من هو مصطفى مختار وشاهد ذلك حديث النمارق بعثت
من خير قرون بنى ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت منه وحديث مسلم
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم وحديث الترمذى بسند حسن ان الله خلق
الخلق فجعلنى فى خيرهم ثم خير القبائل فجعلنى فى خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلنى فى خير
بيوتهم فانا خيرهم نفسا اى روحا وذاتا وخيرهم بيتا اى اصلا وحديث الطبرانى ان الله
خلق الخلق فاختار منهم بنى ادم ثم اختار بنى ادم فاختار منهم العرب ثم اختار من
العرب فلم ازل خيارا من خيار الا من حب العرب فبحبى احبهم ومن ابغض العرب فبغضى
ابغضهم واعلم ان ادم اولد حوا اربعين ولدا فى عشرين بطنا الا شيث وصيته فانه
اولد صفوة اكراما لكون نبينا صلى الله عليه وسلم من نسله ثم لما توفى وصى بنيه
بوصية ابيه له ان لا يضع هذا النور الذى كان بجبهة ادم ثم انتقل الى شيث الا فى
المطهرات من النساء ولم تزل هذه الوصية معمولا بها فى القرون الى ان وصل ذلك النور

بجبهة

بجبهة عبد المطلب ثم ولده عبد الله وطهر الله تعالى هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية
كما ورد فى الاحاديث كحديث البيهقى فى سننه ما ولدنى من سفاح الجاهلية شيئ
ما ولدنى الا نكاح الاسلام وسفاحهم بكسر السين زناهم كانت المراة منهم تستاذن الرجل
مدة ثم يتزوجها وروى ابن سعيد وابن عساكر عن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه
انه قال كتبت للنبى صلى الله عليه وسلم مائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان
فى امر الجاهلية والطبرانى وابو نعيم وابن عساكر خرجت من نكاح ولم اخرج عن سفاح
من لدن ادم الى ان ولدنى ابى ولم يصبنى من سفاح اهل الجاهلية شيئ وابو نعيم يلتقى
ابواى قط على سفاح لم يزل الله ينقلنى من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا
لا تتشعب شعبتان الا كنت فى خيرهما وابن مردويه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد جاءكم رسول من انفسكم اى بفتح الفاء وقال انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس
فى آبائى من لدن ادم سفاح كلنا نكاح تنبيه لك ان تأخذ من كلام الناظم
الذى علمت ان الاحاديث مترجمة به لفظا فى اكثره ومعنى فى كله ان آباء النبى صلى الله
عليه وسلم خير الاباء وامهاته امهاتهم وحوا لبنى فيهم كما فر لات الكافر لا يقال فى حقه
انه مختار ولا كريم ولا طاهر بل نجس كما فى اية انما المشركون نجس وقد صرحت الاحاديث
ان بقية ناقهم مختارون وان الاباء كرام وان الامهات طاهرات وايضا فهم لا اسمعيل
كانوا من اهل الفترة وهم فى حكم المسلمين بنص الاية الاتية وكذا من بين كل رسولين
وايضا قال الله تعالى وتقلبك فى الساجدين على احد التفاسير فيه ان المراد تنقل نوره

Copyright © King Saud University